الحلـــــم المصـــــري

أحلم كما يحلم كل مصري ومصرية بمستقبل جديد لمصر جديدة و"محروسة فعلاً " تتخلص فيها من مشكلاتها التي أنشأتها ورعتها أنظمة الحكم غير الديمقراطي قبل ثورة 25 يناير 2011 والتي استمرت حتى يوم عزل مرسي حتى صارت ألغاماً وقنابل تهدد بالانفجار في أي لحظة لتذهب بالأخضر واليابس.

يتطلع شـعب المحروسـة إلى دول كانت في أوضـاع أسـوأ مما نحن فيه ولكنها اســتطاعت تحقيق معجزات في التطوير الاقتصــادي والاجتماعي.

فقد حققت ماليزيا طفرة اقتصادية وتقنية واجتماعية غير مسبوقة بكـل المقـاييس حين ألزمـت نفســها وأقنعـت شــعبها بأهميـة التخطيط للمســتقبل واتخاذ شــعار " ماليزيا 2020" هدفاً يعمل الجميع من أجل تحقيقه.

ونجحـت الهنـد في تحقيق درجـة عـاليـة من التطوير الاقتصـــادي والســياســي والتقني يجعلها الآن مهيأة لتكون القوة الصـاعدة في الاقتصــاد العالمي للســنوات القادمة ويرشــحها كثير من الخبراء

والمنظمات الدولية المتخصصة -هي والصين - ليكونا أهم اقتصادات العالم في 2020.

ونحن في مصر المحروسة بحاجة ماسة إلى أن يكون لنا مشروعاً وطنياً شاملاً يجمع عليه جميع أبناء الوطن ويتخذونه منهاجاً للعمل الجاد من أجل إعادة بناء المحروسة والارتفاع بمستوى الحياة فيها على أسس من الديمقراطية والحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية والاقتصادية تكافؤ الفرص للجميع.

إن العمل من أجل" صنع المستقبل" يجب أن يكون مشروعاً وطنياً يتبناه المصريون باعتباره هدفاً جامعاً يلخص الصورة المستقبلية لمصر التي يجب أن نعمل جميعاً مواطنون وحكومة من أجل تحقيقها، يعكس الحلم المصري الذي يقوم على تفاعل أربعة منظومات حاكمة للتطور والتقدم في أي مجتمع إنساني:

1. منظومة التحول الديمقراطي والتطوير السياسي
2. منظومة التنمية المستدامة الشاملة والعادلة
3. منظومة القيم والمبادئ لحاكمة لحركة المجتمع
4. منظومة محددات السلوك الفردي والجمعي

وتتبلور ملامح صــورة "مصــر المســتقبل" التي نحلم بها ونريدها ويجب أن نعمل من أجل تحقيقها على النحو التالي:

1. دولة مدنية تلتزم بالدســتور والقانون ويخضــع فيها جميع المواطنين لحكمهما على الســواء من دون تمييز، يشــغل المدنيون المؤهلون جميع الوظائف والمناصــب في أجهزة الدولة غير العسكرية.
2. دســتور حديث متكامل يتفق مع معطيات النظام الديمقراطي ، ويؤكد ديمقراطية اختيار رئيس الدولة من بين مرشــحين متعددين في انتخابات حرة وشــفافة لا تقيدها أي قيود تنحاز لمرشح دون غيره.
3. تداول للسلطة على أسس ديمقراطية وفي جميع المواقع.
4. نظام حكم ديمقراطي جمهوري برلماني / رئاســي يقوم على توازن الســلطات ويرتكز على دور محوري للســلطة التنفيذية [الحكومة] التي تأتي بناء على انتخابات ديمقراطية حــرة، يكون فيه رئيس الجمهورية الحكم بين السلطات.
5. إلغاء التمييز بين المواطنين لأي سبب، وبذلك يكون المصريون جميعاً متساوين في الحقوق والواجبات.

6. نظام ديمقراطي للانتخابات الرئاسية والبرلمانية والمحلية والاستفتاءات تشرف عليه هيئة وطنية مستقلة تتكون من شخصيات قضائية وقانونية محايدة وغير قابلين للعزل.
7. تعددية حزبية تنشأ فيها الأحزاب، بدون مرجعيات دينية أو طائفية أو عرقية، يتاح فيها للأحزاب على اختلاف مرجعياتها العمل والدعوة إلى أفكارها وبرامجها من دون قيود سوى الالتزام بالقيم المجتمعية والأهداف الوطنية الكبرى، وإتاحة كامل الحرية للمواطنين في الاختيار والمفاضلة بين تلك الأحزاب وبرامجها وأفكارها.
8. هيكل حديث ومتوازن من التشريعات تحمي المواطن من العسف بحقوقه وحرياته، ومن تغوَّل الفساد والمفسدين، وتؤكد ضمانات التقاضي وحرية المواطن وحقه في أن يحاكم أمام قاضيه الطبيعي، وتخلو من القوانين المقيدة للحريات والمعادية للديمقراطية.
9. اختفاء الاحتقان الديني والمشكلات المتكررة بين عناصر من المسلمين والمسيحيين، وإعمال مبدأ المواطنة وأن المصريين جميعاً متساوون في الحقوق والواجبات وكلهم أمام القانون سواء من دون نظر إلى معتقداتهم الدينية.

10. احترام حقوق الإنســـان المصـــري وحرياته وتوفير ضـــمانات تشريعية تحقق مقاصد الدستور .
11. الإفراج عمن قد يكون من ســـجناء الر أي وإطلاق حرية التعبير وفق مبادئ الدستور.
12. معايير وقواعد وآليات واضـــحة لمحاســـبة ومســـاءلة الحكومة وممثليها ووحداتها المختلفة عن أوجه التقصـــير والفشـــل في تحقيق أهـداف التنميـة ورعـايـة شـــئون الوطن والمواطنين، وصـــلاحيات كاملة لمجلس النواب في الرقابة على الحكومة ومساءلتها ومحاسبتها وحجب الثقة عنها.
13. حكومة تحمي الملكية العامة لوســائل الإنتاج الأســاســية التي يجب أن تحتفظ بها الدولة لحماية مصـــالح المواطنين، وتطرح أفكار الخصخصة للاستفتاء العام وتنفذ ما يرضى به المصريون أصحاب تلك الثروة المطروحة للبيع، وتتقيد بالشفافية وضوابط ومعايير واضـحة في إجراءات الطرح والبيع وإدارة المؤســســات والشـركات العامة في جميع مجالاتها، وتحاسـب المسـئولين أياً كانت مواقعهم حال الانحراف عنها.
14. المحافظة على أموال التأمينات الاجتماعية وإدارتها من خلال مؤســـســـة وطنية مســـتقلة للتأمينات الاجتماعية تقوم على

استثمار فوائضها في مجالات ذات عوائد مضمونة حماية لأموال المؤمنين.

15. نظام اقتصـــادي يحترم الملكية الخاصـــة ويتيح الفرص كاملة لمبادرات القطاع الخاص في تحمل مســـئوليات التنمية في كافة المجالات، ويحتفظ بدور متناســـب للقطاع العام في المجالات الاســـتراتيجية التي ينبغي أن تكون محلاً لتنســـيق الدولة ولكن يتم إدارته وتشغيله وفق قواعد وآليات الإدارة المتطورة ومعايير السـوق والكفاءة الاقتصـادية، متسـاوياً تماماً مع القطاع الخاص في الحقوق والواجبات.

16. تأكيد الحق في العمل لجميع المواطنين الراغبين والقادرين على العمل، ومواجهة قضـــية البطالة وتأثيراتها الســـالبة على حركة التنمية والسلام الاجتماعي.

17. إعلام مرئي ومسـموع ومقروء يتمتع بالحرية والانطلاق لا يخضـع إلا للمعايير المهنية الصـــادقة والقيم الأخلاقية وحكم القانون الذي يطلق حرية إصـدار الصـحف والمطبوعات وإنشـاء القنوات الإذاعية والتليفزيونية وفق ضـــوابط ترعى المصـــلحة العامة والقيم المجتمعية وإلغاء ملكية الدولة للصـــحف مع ما يتبع تلك المقاصد من تعديلات تشريعية.

18. منظومة تعليمية عصـــرية وبرامج ومناهج تعليم متطورة ونظم للتقويم وتطوير التعليم وتحســين أداء مؤســســاته تصــدر عن هيئة وطنية مســتقلة لتخطيط وتقويم التعليم يختار أعضــاؤها من بين الخبراء المتمرســين في قضــايا التربية والتعليم على مختلف مســتوياته ويشــارك فيها ممثلون لأصــحاب المصــلحة من المواطنين أولياء الأمور والطلاب والمعلمين وأعضــاء الإدارة التعليمية.

19. نهضـــة علمية وتقنية تقودها جامعات ومراكز بحثية عصـــرية تكـافئ مثيلاتهـا في العـالم المتقـدم وتلتزم بمعـايير الجودة والاعتماد المتعارف عليها دولياً.

20. نهضة رياضية ترعاها الدولة تقوم على أسس من العلم والتنظيم يمارس شـباب المحروسـة فيها كل ألوان الرياضـة ويتسـابقون للتنافس على المستوى الإقليمي والعالمي.

21. نهضـــة ثقافية ترعاها الدولة وتتفتح من خلالها مجالات الإبداع الفكري في جميع المجالات، وتتاح فيها للمصرين فرص الحصول على منتجات الفكر المصـــري والعربي والعـالمي بأقـل تكلفـة، وتنتشـــر منافذ ووســـائل الإبداع الفني والفكري من مكتبات ومســـارح ودور للعرض الفني في جميع مناطق المحروســـة ولا تقتصر فقط على الحضر والمدن الكبرى.

22.مدن وقرى تخلو من العشـــوائية ومظاهر الانفلات والخروج على النظم والقوانين، وشـــوارع نظيفة ومنضـــبطة، وتقيد بقواعد القانون والنظام العام في كافة أشـــكال الســـلوك الاجتماعي للمواطنين والتأكيد على الالتزام بالسلوك المجتمعي الحضاري الجدير.

هذه مصر المحروسة التي نريدها ونحلم بها،

وإنا إن شاء الله لقادرين على تحقيق الحلم،

خارطة الطريق نحو المستقبل

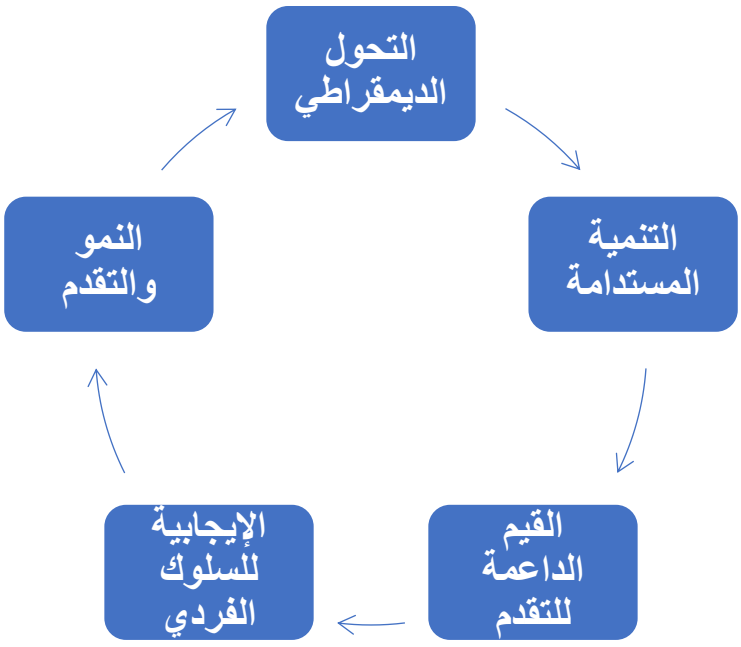

الشعوب الناهضة تصنع المستحيل ومصر شعبها شعب ناهض